

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

**اليوم الحادي عشر من سلسلة "الطريق إلى القرآن"**

لفضيلة الشيخ: الدكتور / حازم شومان

رابط المادة : <https://way2allah.com/khotab-item-108.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الحمد لله وكفى، وصلاةً وسلاماً على عباده الذين اصطفى ثم أما بعد... فالنهاردة بإذن الله سبحانه وتعالى يا جماعة هنبداً ندخل في أشواط القرآن المكي... القرآن المكي بيتكلم عن ايه؟ القرآن المدني كان بيتكلم عن كيفية إقامة الدين في الواقع، إزاي نقيم الدين في المجتمع؟ القرآن المكي بيتكلم عن إقامة الدين في النفس، إزاي معاني الدين تقوم داخل قلبك وداخل نفسك؟ عشان كده المعاني أو المقامات اللي إحنا سمعناها في القرآن المكي الصعبة أوى والعالية علينا دلوقتي في القرآن المكي هنترى عاجذور بتاعتها، يعني لما كنا بنتكلم عن حمل المسؤولية وعن هم الدين وعن التضحية وعن إن الدين يبقى ابنك الوحيد و.. و.. و، المعاني الإيمانية اللي لو موجودة جوة قلبك حتقدر تنفذ الكلام ده... هي القرآن المكي اللي بيكلمك عليها

**القرآن هو الحل**

يا جماعة لو انت جيت تشوف أي باب من أبواب الدين هتلاقي عليه زحمة جامدة أوي .. باب العلم الشرعي الناس يعني زحمة عليه ما شاء الله، باب دراسة العقيدة زحمة، باب دراسة الفقه زحمة، باب دراسة أي علم في الدين زحمة... إنما لو جيت تشوف باب دراسة التفسير وفهم القرآن حتلاقيه باب فاضي جداً! ليه الناس زاهدة في فهم كتاب الله؟! ما أزهدها في فهم كتاب الله... القرآن هو الحل.. . القرآن هو الحل عشان كدة سورة يونس من أولها **"الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ"** يونس: ١ قبل ما ندخل في سورة يونس عايزين نقول إن احنا دلوقتي في الشوط الثاني في تفسير كتاب الله، الشوط الأول كان السور المدنية الطوال اللي نزلت في المدينة... الشوط الثاني من يونس للإسراء اللي نزل آخر مكة.. . آخر حاجة نزلت في المدني، المدني في الأول، بعدين آخر مكة، يبقى آخر مكة بعد المدني وأول حاجة نزلت خالص الأجزاء الأولانية المدثر والمزمل.. . ال29 و 30 تلاقيها في آخر المصحف.. . ليه يا رب الكلام ده؟ هنتكلم عن حكمة الترتيب المعجز لآيات كتاب الله وسور كتاب الله في محاضرة مستقلة بإذن الله سبحانه وتعالى

**حال المسلمين عند نزول السورة**

احنا دلوقتي يا جماعة سنة 11 مكية.. . ده عز الإبتلاء وعز التضييق من مكة على المسلمين وعلى الصحابة وعز الحرب الاعلامية المهولة، جزيرة العرب كلها ما بقت متعرفش عن محمد وأتباعه غير أنهم فئة ضالة والعياذ بالله ظهرت في مكة وفرقت بين المرء وولد وزوجه وأخيه، وإن الناس دي أصبحت محاصرة إعلامياً، وما فيش حد واخذ

عنهم أي صورة حلوة بسبب الحرب الإعلامية المهولة التي أصبحت على أشدها في هذا الوقت، محدش عاد بيدخل الإسلام خلاص! والصحابة حيوصلو مرحلة الانفجار.. طب وبعدين؟ امتي الدين هينتشر؟ الألوف اللي بتموت كل يوم على غير "لا اله الا الله" مين اللي ينقذها من النار اللي هي رايحة فيها؟! الحق مين اللي هينصره؟! المجرمين المتكبرين هم اللي صورتهم مرفوعة وكلمتهم مسموعة! فكان وقت آخر مكة وقت خنقة بالنسبة للصحابة.. قمة الاختناق زي المرحلة اللي نحن فيها دلوقتي، الثغور كلها مفتوحة والتضحيات المطلوبة عالية جدا، وأهل الباطل على أشدهم في الحرب على الإسلام والصورة بتاعت الإسلام في العالم مشوهة كله، بل صورة الملتزمين في المجتمع بتاعنا مشوهة، واحنا عايشين في المرحلة دي يا جماعة، المرحلة من يونس للإسراء جاية عشان تغذينا في هذه المرحلة اللي احنا عايشين فيها، وتقولنا المفروض نعمل إيه؟ المرحلة زي المرحلة بالظبط، سورة يونس نازلة 11 مكية في آخر مكة بعد سورة الإسراء، اللي رجح انها 11 مكية في تفسير التحرير والتنوير لطائر بن عاشور في تفصيل لا داعي لذكره الآن

### سبب نزول سورة يونس

يبقى إذا يونس، يوسف، هود، الإسراء السور بتاعت آخر مكة دي عايزين نتربي على معانيها السور دي بتركز على إيه؟ بتتكلم على إيه؟ في مرحلة الإختناق الدعوي لما الدعوة بتقف، أحيانا بتلاقي الداعية واقف يفكر، ما يكنش الأزمة اللي الدعوة فيها بسبب بعض الثوابت اللي موجودة في الدعوة اللي انا كنت بدافع عنها؟ طب الواحد يميل شوية، يا أخي خلي عندك مصلحة دعوة يا أخي، يا أخي خلي عندك فقه وواقع يا أخي.. طب نبدأ نتنازل عن بعض الثوابت عشان المركب تمشي؟ طب نبدي نهدن أهل الباطل عشان المركب تمشي؟ طب نبدي نخي جزء من الدين ونعرض جزء للناس! أصل الناس بقت بعيدة اوي عن ربنا، ونبدي بعض الأحكام الجديدة بلاش نقولها للناس! نتساهل فيها ومش مشكلة! أما الناس تاخذ 50% من الدين احسن ما تروح خالص، تبتدى تظهر نماذج متمبعة من الدين!

والصورة الثانية ناس متشددة كارهة للناس ولبعدهم عن الدين، وأحيانا نبدي نتخلى عن الثوابت، وأحيانا نبدي نهدن أهل الباطل، فبيبقى القطر بتاع الدعوة اللي ماشي أو موكب الدعوة اللي ماشي بيدى يخرج عن "التراك" اللي ربنا وضعه، ما عادتش الدعوة محكومة بشرع الله لأن النفوس مخنوقة وعازية أي منفس ينفس عنها، فيبدأ يحصل انحرافات عن منهج الدعوة وتنازل عن ثوابت الدعوة وتمييع في مفاهيم الدين ومبادئ الدين.. سورة يونس نازلة عشان كدة ووالشوط ده من يونس للإسراء نازل عشان كدة، عشان يفكرنا "بالتراك" اللي لازم ونحن في وسط الأزمة اللي نحن عايشين فيها ما نخرجش عنه أبدا.. وعشان أوعوا تحبطوا.. عشان تفضل تشتغل في الدين والدعوة..

عشان الموكب اللي الماشي في التراك يفضل على أقصى سرعة منطلقه .. عشان نفضل شاحنة في الطريق الى الله تعالى .. عشان لا نتوقف ..

### طوفان الإيمانيات أول سورة يونس

عشان كدة سورة يونس أول ما تدخلها هتتحس أن في طوفان إيمانيات جاي في وشك، طوفان من الإيمانيات .. من أول ما تدخلها كدة، تلاقي ربنا بكلمك عن الثواب الإخراوي لأهل الدين ولو ثبتو على الدين.. شوف ربنا بيقول "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ" يونس: ٩ ولما تنتقل عبر السورة تلاقي آيات الثواب تاني "لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ" يونس: ٢٦ بل من أول آية في هذه السورة "وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ" يونس: ٢ ولما تدخل في السورة تلاقي طوفان الإيمانيات مستمر في الكلام عن الثواب الديني اللي هناخده، اوعوا تفكروا إن التضحيات دي اللي بتقدموها مش هتاخذوا زيها .. اوعوا تفكروا إن التعب اللي بتتعبوه عشان الدين مش هتاخذوا أده أو أكثر منه في الدنيا قبل الآخرة "أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" يونس: ٦٢ آيات بتفكرك إن الدنيا ليك انت "فَكَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ" يونس: ٧٣ بل آخر آية "وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَخْرُجَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْخَارِجِينَ" يونس: ١٠٩ هياحكمك في الدنيا قبل الآخرة بالنصر قبل الآخرة "وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأً صِدْقٍ" يونس: ٩٣ هتبوؤوا التمكين في الدنيا قبل الآخرة صدقا من الله ووعدا صادقا من الله سبحانه وتعالى

"يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ" يونس: ٩ الى آخر آيات البشرى في الدنيا قبل الآخرة، هنلاقي طوفان كلام عن الله سبحانه وتعالى من "إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ" يونس: ٣ "هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا \* إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ" يونس: ٥: ٦ "قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ" يونس: ٣١

"قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ \* قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ" يونس ٣٤: ٣٥، وآيات الكلام عن عظمة الله سبحانه وتعالى تستمر طول السورة يا جماعة لغاية آخر السورة

"وَإِنْ يَسْأَلْكَ اللَّهُ بَصِيرًا فَلَا تُصِرْ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ" يونس: ١٠٧ "وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ

تُفَيْضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ" يونس: ٦١ كل ده كلام عن ربنا؟ "قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُعْجِبُ الْآيَاتِ وَالنُّذُرِ عَنْ قَوْمٍ لَأَيُّومُونَ" يونس: ١٠١ يبقى من أول واحنا داخلين يا جماعة جهز قلبك إن ما دام التضحيات ثقيلة ومادام المطلوب عالي جدا يبقى لازم الإيمانيات تبقى جرعته عالية جدا في هذه السورة المباركة.

سورة يونس .. بتتكلم عن إيه؟

موضوع سورة يونس : زاد الداعية إلى الله في أوقات الإبتلاءات والأزمات، وإحنا بندعو إلى الله ما حنا شايفين الدين اتقطع .. هندعوا إلى الله .. الزاد بتاعك إيه؟ لما الإبتلاء يزيد .. لما الثغور تتفتح .. ايه الزاد بتاعك؟

### ٣ أنواع من الزاد

1- زاد إيماني قلبي طويل على مدى السورة .. ٤ حاجات

2- زاد دعوي ... يبقى زاد ليك في صفات الدعوة .. المفروض صفاتك كداعية في الواقع يبقى شكلها إيه؟

3- وما الأزمة تزيد أوي، وما حرب أهل الباطل تزيد أوي وما الصورة بتبقى سودا، وما بغداد تسقط، وما الخلافة تضيع، وما افغانستان تروح، وما تلاقي الثغور كلها اتفتحت، وما تلاقي التضحيات عشان دينك فوق مستوى احتمالك أو احتمال إيمانك الضعيف في هذه المرحلة، وما تلاقي أهل الباطل هجمو بكل قوتهم ... مطلوب منك تثبت على 3 حاجات ربنا ذكرنا بيهم في آخر السورة:

1- لازم تثبت على اليقين الهائل

2- وتثبت على التوكل التام بالله، إن طول ما ربنا معك لا يمكن حد يقدر يعملك حاجة

3- وتثبت على إتباع أمر الله وتوصياته في هذه المرحلة مهما كان، منتظرا فرج الله سبحانه وتعالى.

### الحكمة في إسم سورة يونس

ندخل يا جماعة في سورة يونس، وأول حاجة حندخل فيها في سورة يونس .. إسم سورة يونس أول حاجة من الحاجات الغريبة إن قصة يونس في السورة 109 آية .. آية وحدة بس في السورة .. آية وحدة وتتسمى السورة بيه .. تاني حاجة إن آخر اسم كان ممكن مش يذكر كعنوان للسورة، يذكر في السورة أصلا إسم سيدنا يونس .. ده سيدنا محمد، يعني تخيلو يا جماعة سيدنا محمد كانت حالته النفسية في الوقت ده إيه .. سيدنا محمد حيموت .. الحق بيحارب والباطل بينتنفش والأرض مهجور منها عبادة الله.

تخيّلوا حالة سيدنا محمد وهو يبشوف الصحابة بيتعذبوا كان شكلها إيه .. تخيّلوا في الوقت ده لما ربنا يذكره بسيدنا يونس .. اشعنا سيدنا يونس؟! الوحيد من الأنبياء اللي قومه آمنوا بيه وما أهلكهمش العذاب، يا اياها وربنا كانه يقول شايف الحرب بتاعتهم " **إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ \* وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ \* فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا** " يونس ٩٦ : ٩٨ ... محدش آمن "**إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ**" يونس : ٩٨ يا رب ده احنا قاعدين نقول للنبي صلى الله عليه وسلم خلاص واصبر وما يهملكش منهم، وخلاص هم اللي كفره ويستاهلوا اللي يحصلهم .. نجيب سيرة يونس اللي قومه آمنوا به ليه هنا في النص؟ مش حتبقى دي تقيلة على قلب النبي صلى الله عليه وسلم؟ .. لا يا جماعة .. دى بشرى ضمينة لرسول الله إن انت وسط الأنبياء هتبقى زي يونس، قومك يسلموا على يدك بإذن الله ولن يهلكهم العذاب كما حدث في فتح مكة بعد كده . غير انه ربنا بيذكر النبي صلى الله عليه وسلم بسيدنا يونس ليه؟ "**فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ**" القلم: ٤٨ سيدنا يونس لما في الآخر يس من قومه ساجم ومشى، كان ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ماتسبهمش، إنت عبد ليا ... اوعى تهبط .. اوعى تهبط، وتسبب قومك وتتنازل عن الدعوة .. كاد أولوا العزم أن يكونوا ستة .. لما تقراء في قصص سيدنا يونس والصبر اللي هو صبرو على قومه... تقول لو كان سيدنا يونس ماسبش قومه بدون أمر من ربنا كان أولوا العزم بقوا ستة سبحان ري .. فاصبر وأوعى تتنازل عن قومك وخليك ثابت بإذن الله سبحانه وتعالى .. وهذه بشرة ضمينة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ..

### الزاد الإيماني في السورة وأنواعه

بعد ما ندخل يا جماعة في سورة يونس، هنلاقيها بتتكلم في الأول عن الزاد الإيماني، أربع أنواع من الزاد الإيماني نحن محتاجينها في الوقت اللي نحن فيه ده ..

أول حاجة : كلام عن القرآن، عايزين نعمق علاقتنا، نعمق ارتباطنا بكتاب الله.

تاني حاجة : تعظيم الآخرة، نعظم الآخرة في قلوبنا.

ثالث حاجة : تعظيم الله، هي السورة بتذكر الأول القرآن ثم بتذكر بعد كدة عظمة الله وبعد ذلك بتذكر الآخرة.. تعظيم الآخرة في القلوب وتعظيم الله في القلوب، ده ثالث زاد.

والزاد الرابع اللي مذكور برضه في أول السورة بعد هذه الاشواط الثلاثة ، خروج حب الدنيا من القلب .. إن حب الدنيا يخرج من قلبك، لأن حب الدنيا في المرحلة دي ما ينفعش ليه؟؟ لأن مطلوب تضحيات عالية أوي، إزاي أضحي وأنا في قلبي الدنيا؟؟ لو هي في قلبي، مش ليا قلب عشان ضحي، يبقى لازم حب الدنيا يقضى عليه تماما من

القلب في هذه المرحلة عشان إنك تقدر تشيل الدين في هذا الوقت، الدنيا كلها متزينة وإنت بتقول لأ، عشانك يا رب أنا بضحي بكل حاجة، عشان كدة من يونس للإسراء هنلاقي تركيز مكثف شديد جدا على علاج حب الدنيا في القلب .. والجزء 29 و 30 اللي نزل في آخر مكة ما تلاقيش ذكر حب الدنيا فيهم، نادر لو لقيت من بعيد ذكر حب الدنيا، طب ليه يا رب؟ أصل في أول مكة الناس بتحب الدنيا لسة والقلوب لسة مش واحدة عالتضحية، فمن لطف ربنا انه ما يكلمهمش الأول عن التضحية في الدنيا، ليه؟ عشان مايكرهوش الدين ينفروا منه، إنما عند آخر مكة لأ خلاص بقى في شوط تربيته يكفي أنو نتكلم في هذا الموضوع، وده من فقه التدرج في الدعوة في كتاب الله سبحانه وتعالى

### الزاد الإيماني الأول : القرآن

يبقى اربعة أشواط إيمانية هنتكلم عنها يا جماعة .. هنبداً .. عايزين نبدأ بالقرآن .. ليه ربنا بدأ بالقرآن؟ شايفين "الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ" يونس: ١ ده أول حاجة ربنا اتكلم عليها في القرآن في سورة يونس طب في سورة هود؟ اللي بعدها "الر كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ ثُمَّ فَصَّلْتُ" هود: ١ القرآن بعده، أول حاجة في سورة هود.. طب اللي بعده سورة يوسف؟ "الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ" يوسف: ١ طب بعد سورة يوسف، في سورة النحل "أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ" النحل: ١ ده في سور النحل في نفس الشوط "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ \* يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ" النحل: ١: ٢ سمي القرآن روح، بيحيي القلوب ويحيي العقول ويحيي الأرض بعد مواتها، طيب وفي سورة الرعد؟ "الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ" الرعد: ١ وفي سورة إبراهيم اللي بعدهم برضو في نفس الشوط "الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ" إبراهيم: ١ ده إيه ده يا جماعة؟ ليه الشوط ده كله بادي بالقرآن؟ عشان ربنا يقولك إن القرآن هو الحل، القرآن هو الحل يا جماعة، مش عايزين نقول شعارات محددة في الهدف .. القرآن هو الحل، الإرتباط بالقرآن هو الحل، مفتاح الثبات في هذا الواقع هو القرآن، مفتاح التمكين في هذا الواقع هو القرآن، مفتاح حل الأزمات اللي بتقابلنا دلوقتي والنصر على أمريكا ورفع راية الإسلام مرة ثانية هو القرآن، مفتاح التمكين في قلوبنا وعلاج شهواتنا اللي كل ما منخرج ونشوف الفتن اللي بره ترجع لقلوبنا تاني هو القرآن، مفتاح غسل قلبك وصلاحك وإصلاحك وبناء الأمة كلها هو القرآن .. عشان كده ربنا بيوجب القرآن في الأول .. ونلاحظ أن كل الشوط طبعا أو معظمه بادي بإيه؟ "الر" .. كعلامة إن الشوط ده كله بيتكلم عن حاجة وحدة أو في وحدة مشتركة في الموضوع بتاع الشوط. "الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ \* أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ" يونس: ١: ٢ القرآن جاي يبشرنا أن ليك قدم صدق، كل حاجة قدمتها لله في الدنيا هتلاقيها عند الله صدقا يوم القيامة، كل مثقال ذرة قدمته عشان إيمانك وعشان دينك هتجده عند الله يوم القيامة، يعني قدم على أد ما تقدر .. القران وعدنا بوعدين .. ربنا فيه وعدنا بوعدين .. وعدنا بأن كل

حاجة هنقدمها في الدنيا هناخذها في الآخرة ووعدنا ان ربنا هيبوأنا في الدنيا قبل الآخرة التمكين، والوعدين ربنا ذكرنا بيهم بالسورة في أولها "أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ" يونس: ٢ يعني في الآخرة حتلاقي كل تقديمه قدمتها موجوده، آية تحمسك انك تعيش حياتك كلها لله

وفي آخر السورة "وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأً صِدْقٍ" يونس: ٩٣ يبقى ربنا صدق معاهم وبوأهم في الدنيا قبل الآخرة.. لما بتتكلم عن القرآن يبقى معناه أن القرآن هو الحل، يبقى معناه إن إحنا نرتبط بكتاب الله ارتباط وثيق. الزاد الإيماني الثاني : ذكر الدار الآخرة

"إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا" يونس: ٧ مش عايزين آخرة! مش مقتنعين بالآخرة، مش عايزين آخرة! رايحين تكلموا الشباب بره .. الشباب اللي بيوقع في الموبقات والكبائر، اوعا تفتكر إن الشاب ده مش مقتنع بالالتزام، ده مش عايز التزام... مش عايز! "إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا" يونس: ٧ راضي بالدنيا أنا عايز عربية وعروسة و بنت حلوة تجوزها أو ما تجوزهاش! وشقة جميلة، عايز فلوس وورصيد في البنك وانا راضي .. يابني كل ده فإااااااا .. أنا راضي انت مالك!

"وَاطْمَأَنُّوا بِهَا" يونس: ٧ رضوا بشهواتها واطمأنوا بأسبابها... هي دي مصيبتنا يا جماعة، إن احنا رضينا بالدنيا واطمئنا بالدنيا .. إن لو شهوات الدنيا معاك ترضى، ولو أسباب الدنيا المركز والفلوس وقريبك الطابط الكبير ولا اللواء تظمن! والاتنين لا ده يرضى حد ولا ده يظمن عاقل لان شهوات الدنيا لا يمكن تجتمع لانسان، علشان كذا دايم تلاقى اهل الدنيا حزانا... عندهم حزن ليه؟ لانه مش قادر ياخذ الشهوات كلها

الولد كلم دى ولا عمل دى وما قدرش ياخذ اللي بعدها ولا اللي احسن منها فحزين، وتلاقيهم دايم خايفين ليه ماهو اصل ابويا ياعم ظابط او لواء ففى نقطة المرور محدش هيكلمنى، انما لو جالى مرض عضال الطب مش هيعرف يعمله يبقى انا لو نلت سبب مش هنال التاني، ولو نلت عشره مش هنال العشرين الباقيين، يبقى اذا يا جماعة سر الحزن والخوف اللي تاعس الناس بره... الرضا بالدنيا والاطمئنان بيها

انما احنا اهل الدين واهل الايمان ربنا يجعلنا منهم يارب رضاهم بالله واطمئناهم بالله علشان كده "لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" يونس: ٦٢ لا خوف ولا حزن "وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا" يونس: ٧ فلما الدنيا ملت قلوبهم ملت عيونهم وشغلت عيونهم وخطفت نظرهم فلما شافوا آيات ربنا اللي فى السما والأرض ماشفوهاش "وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ \* أُولَٰئِكَ مَاؤَاهُمُ النَّارُ" يونس: ٧: ٨ هو كلمة مؤى دى يعنى ايه؟ البيت اللي انتم رايحين تستريحوا فيه! اكنه استهزاء ... هو ده بيتكم اللي انتم رايحينه فى الآخر، والمأوى ده اللي انا بتوى اليه بعد يوم تعب، انا رايح استريح بعد خمسين ألف سنه تعب وأهوال... يدخلوا جهنم! والمأوى ده انا بروح اكل واشرب واقعد واستريح فرايح

بنشاط ودول "يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً" الطور: ١٣ رايحين يتجرجروا على وجوههم والعياذ بالله إليها فهذا سخرية واستهزاء من الله "مَأْوَاهُمْ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ" يونس: ٨

### الإيمان هيغيرك

السورة الثانية "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا" يونس: ٩ إيمان يبقى عمل، مافيش حاجة اسمها انا قلبي مؤمن ومافيش عمل، مافيش حاجة اسمها انا مؤمن ومافيش قيام، مافيش حاجة اسمها انا مؤمن ومافيش دعوه، فيه إيمان يبقى فيه عمل "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ" يونس: ٩ ياسلام يارب... الإيمان يا جماعه ده فتح عليك في كل حاجة، كان فتح على الصحابه قلب ليهم حياتهم وقلب حياة السحرة وقلب حياة إبراهيم، بل السلف كانوا بيواصلوا الليل بالنهار في طلب العلم بسبب العزيمة اللي الايمان اديهاهم، لو أنت آمنت حق الإيمان هيديك عزيمة هائلة على فعل كل شئ إنت نفسك تفعله في الدنيا، الإيمان هيديك بصيره تفرق بيها بين الحق والباطل، وبين الفتن لما الفتن تلتهم على اللي معاك أنت بتبقى شايف القبر بوضوح، الايمان هيديك سكينه وسعاده وراحة نفسيه، الإيمان هيغير شخصيتك وهيغير طباعك وهيغير تفكيرك وهيغير رؤيتك وهيغير مفاهيمك وهيغير موازينك، الآيمان هيخليك إنسان تاني تماما كنت مكروه أشد الكراهيه وأصحابك يتريقوا عليك .. بقيت إنسان كل الناس بتحبك وكل الناس عاوزه تقف معاك، وكل الناس بتحترمك وبتقدرك وكل الناس بتكبرك... الإيمان يا جماعه لما يجي بيقبللك كل حاجة في حياتك كل شئ في حياتك حتى تفكيرك حتى فهمك كل شئ بيتقلب

### لو ضاع الإيمان ضاع كل شئ

طب لو راح الإيمان كل حاجة تروح... ماذا لو ضاع الإيمان؟ لضاع كل شئ في المجتمع وفي نفسيتك .. اكتئاب وحزن وقلق وضيق وحيره وتلاقي الشباب عايش مخنوق ومش عارف يعمل ايه وسط الناس؟ الناس تبدأ تكره بعض وتحقد على بعض وماعدتش حد يجب التاني ولا يعطف على التاني ولا يساعد التاني، البركه بتاعت الزرع تتمحق الزرع طعمه يروح وكميته تروح وماعدتش يبقى في قطن ولا يبقى في رز ولا في ذره ولا يبقى في الخير بتاع زمان كل حاجة، المطر نفسه يقل، الطقس يتغير وتبقى الدنيا يا حر قوى يا برد قوى ، كل حاجة تتغير الظلم ينتشر والبلطجه تنتشر وكراهية الناس للناس تنتشر، والاغتصاب ينتشر والقتل ينتشر كل ده إيه؟ لما ضاع الآيمان... لما الإيمان ضاع كل حاجة ضاعت كل شئ بيضيع، النهر ده هوا متعرفش تجيب كباية ميه نظيفه تشربها، بذنوبك النهر اللي طول عمره الناس بتشرب منه على طول بقيت ماتعرفش تمد إيدك تشرب منه بق ميه، يجيلك بلهارسيا ويجيلك بتاع معوى تلبك معوى، ويمكن يكون في البتاعه دى اي حاجة ويجيلك آى حاجة تتوقع انها تأتي من الميه اللي في أطول نهر في العالم لما الإيمان يضيع ..



## أهل الإيمان والعمل الصالح

"يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ" يونس: ٩ شوفوا الكلام اللي جاى ده كل كلمه منه بتبينلك كل نوع من نعيم الجنة علشان تنبهر بالجنة "تَجْرِي مِنَ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ" يونس: ٩ تجرى من تحتهم الانهار! ده وصف الملوك "وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ" الزخرف: ٥١ تبقى ملك، اشتغل دلوقتي علشان تبقى ملك، أنت بتتعب دلوقتي علشان تبقى ملك فى الجنة، ضحى دلوقتي علشان تبقى ملك فى الآخرة، تجرى من تحتهم الانهار فى جنات مش جنة واحده بس يبقى العز، العز والفخفه فى جنات النعيم

## إيه الفرق بين النعمة والنعيم!؟

النعمة ان انا عندى فلوس مثلا ولكن ممكن عندى مرض مش ممتنى بيها، النعمة ان انا عندى تسع عيال بيرتبوا علىي الحافظه فى مدارسهم وعندي عيل سقط ومبهدلنى ومقطعنى، النعمة ان انا عندي خمسين مليون جنيه بس عندي سكر وضغط منغصين عليا... يبقى ممكن يبقى فى نعمة لكن مش مستمتع بيها

إنما النعيم ان كل شهواتك بقت معاك وكل الاسباب بقيت تملكها فمعدتش فى حاجه نقصاك يبقى كلمة النعيم معناها قمة الرضا والاطمئنان اللي هما كان أهل الدنيا عاوزينهم فى الدنيا رضوا بيها وأطمأنوا بيها، ماخدوهاش انت اللي تاخدها لان انت اللي مع الله سبحانه وتعالى تاخدها فى الدنيا وفى الآخرة فى جنات النعيم .. "دَعَاؤُهُمْ" مش دعواه جو "واو الجماعه" والانس والبهجه ونقى مع بعض يا جماعه تبقى حاجه جميله والله

"دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ" يعنى هما قاعدين كده احتاجوا ميه، احتاجوا مثلا كباية عصير، نفسك فى عصير ايه مثلا فى حد عطشان معانا، فى حد جعان عايز مثلا وجبه حلوه كدا فراخ مش عارف معموله بالايه كده على شوب حاجه، اى طلب من الطلبات اللي انت جالك نفسك فيها تقوم تقول بس سبحانك اللهم تقوم الملائكه على طول تقوم جيالك، فيقولولك سلام تقول سلام تبقى "وَمَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ" كلت وشربت وخذت ايه يعنى أخذت مزاجك من الأكل والشرب تقول "الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" يونس: ١٠ ما أنت مش هتشيل الاطباق دى ولا هتعمل انت بتتخدم بس... الحمد لله رب العالمين يقوم الملائكه جايين شايلين الاكل خلاص او الخدم جايين شايلين الاكل

## ليه نعيم الرفاهيه موجود هنا فى السورة دى بالذات ؟

كل سورة بتركز على نعيم غير السورة التانيه، يعنى فى سورة بتركز على الحياة الاجتماعيه فى الجنة، فى سورة بتركز على النظر لوجه الله، فى سورة بتركز على النعيم المادى، فى سورة بتركز على الجو المرح، اشمعنى دى بتركز على الرفاهية؟ لأن احنا فى آخر مكة احنا فى وقت تعب ومشقه وتضحيه وجهد، فالتعب اللي انت فيه كان ربنا يقولك هاديك راحه لم تتصورها ولم تتخيلها... لو أنت تعبت علشان هتبقى ملك

"دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ" يونس: ١٠ اشمعى التسبيح هو اللى ربنا سخر ليهم بيه خدم الجنه التسبيح يا جماعه مفتاح النصر التسبيح دا لما يعظم مقام ربنا فى قلبك ربنا يمكنك .. التسبيح ده مفتاح الصبر التسبيح ده مفتاح التوبه لما يعظم مقام ربنا فى قلبك ماتقدرش تعمل معصية فى حق الله أبداً، التسبيح ده مفتاح التسخير لما يخرج المخلوق من قلبك ما انت لما تقول سبحان الله يعنى بعظمتك يارب، تفضل تعظم ربنا لغاية لما المخلوق ينتهى من قلبك، لما يدخل فى قلبك تعظيم مقام الله يخرج من قلبك تعظيم المخلوق ... الله يسخر ليك المخلوق، يسخر ليك الدنيا كلها لو أنت سبحت ربنا بقلبك، علشان كدة كانت الكلمة اللى خدم الجنة بيتسخرها لينا بإذن الله بيها فى الجنة كلمة التسبيح "دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ" يونس: ١٠ مايكتروش فى الكلام ليه؟ أصل هو دايق لذة العباده أوى يا جماعة

"وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ" يونس: ١٠ الحمد لله يعنى علامة على الرضا يعنى ملك وأنس، وبهجة وجماعة ورضا واطمئنان، وعز وفرح، ولذة عباده وصحبة مؤمنين، وجوار الله وصحبة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه ورفاهيه مهوله ... هى دى الجنة، يا جماعه عاوزين ندخل الجنة ولا مش عاوزين ندخل الجنة؟! ايه الدنيا دى إحنا ماسكين فيها ليه؟ ايه اللى فى كل اللى إحنا قولناه؟ ده فيه واحد فى المية منه بس فى الجنة ... إحنا ماسكين فى الدنيا ليه؟ قلوبنا ماسكة ومتبته فيها ليه؟ "رِضْوَانُ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا" يونس: ٨ رضينا بجنح بعوضة! رضينا بخروف معفن ميت! .. رضينا بآيه يا جماعه؟! إزاي رضينا بالدنيا وسبنا الآخرة!

يبقى ده الشوط الاولانى بيتكلم عن الآخرة ... علشان تعظم فى قلوبنا، الشوط الثانى اللى بيتكلم عن الآخرة "لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ" يونس: ٢٦ اللى أحسنوا فى اليقين، وأحسنوا فى الصلاة، إن فى الصلاة لشغله وأحسنوا فى العباده وأحسنوا فى الصوم أحسنوا فى كل حاجه، ليهم الحسنى فى كل حاجه، الحسنى فى القبر مافيش بقى الشده ولا العذاب القبر، ولا ده روضة من رياض الجنة

الحسنى ساعة الموت، الملائكة تنزل عليهم أفواج تبشرهم الحسنى ساعة لقاء الله، وهما رايعين فى وفد المتقين يقابلوا الرحمن سبحانه وتعالى الحسنى فى الجنة ... وزياده إيه؟ الزيادة النظر لوجه الله سبحانه وتعالى فى صحيح مسلم "إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال يقول الله تبارك وتعالى : تريدون شيئا أزيدكم؟ فيقولون : ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار . قال فيكشف الحجاب . فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل" هيا دى الزيادة يا جماعه النظر الى وجه الله "وَلَا يَرَهُقُ وَجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ" يونس: ٢٦ هو ده نعيم ... آه لأن الأصل يوم القيامة أن القتر والذلة هيملى وجوه الناس والعياذ بالله، من كل ألف تسعمية تسعه وتسعين وش أسود ومذلول وواحد بس وسطهم هو اللى وشه منور، فمجرد انك تبقى انت الواحد فى الالف ده ... ده إكرام ليك أوى من ربنا، "أَوْلَيْنَاكَ" أهل

الرفعه "أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" يونس: ٢٦

جزاء الذين كسبوا السيئات

"وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ" يونس: ٢٧ كسبها يعني إيه؟ يعني بأرادته، يعني إيه؟ يعني محمش يجي يقول قضاء وقدر... دى حريتك وأرادتك "وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِّثْلَهَا" يونس: ٢٧ زى ما عملت سيئه هيساء وجهك يوم القيامة، دى مش آية رحمة دى آية تهديد، زى ما عصيت ربنا هينكل بيك يوم القيامة، زى ما ادبت ضهرك لربنا هتجرب عن الله يوم القيامة، زى ما نار الشهوات استعرت فى قلبك نار الآخرة هتستعر فى جسدك يوم القيامة، زى ما انت نشرت الشهوات فى الدنيا كل سيئة بمثلها

"وَتَرَهُمْ ذُلًّا مَّا هُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ" يونس: ٢٧ مين اللى هينفعك؟ محمش هينفعك يومها الخمسين ألف سنة اللى واقف على سيئة، واحد لو جرى يطلب حسنه من أهل المحشر كلهم خمسين ألف سنة ما فيش حد هيديهها له خمسين ألف سنة "وَتَرَهُمْ ذُلًّا مَّا هُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا" يونس: ٢٧ أصل الليل ممكن يبقى فيه وناسة... ولا فى حته نور ولا نجمة منوره ولا القمر طالع.. مظلمة، كحل أسود والعياذ بالله... يااااا إيه يا جماعه الذل ده! وإيه يا جماعه القتر ده! وإيه الهوان ده يا جماعه وربنا جاب الذل قبل السواد معاهم ليه؟ لانه بييجرى يتذل على اهل المحشر كلهم... حد يديله حسنه محمش بيرضى يديله حسنه، ولا حد بيرضى يشفعله! فلما بتظهر النتيجة بقى النهائيه ان هو خلاص سقط والعياذ بالله ومن أهل النار السواد والقتر بييجى على وشه، بتاع الكبسه اللى هو خداهها فى أرض المحشر "أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" يونس: ٢٧

مشهد الحشر يوم القيامة

المشهد الثالث من مشاهد الآخرة، مشاهد الآخرة اللى فى السورة كثير، إحنا عاوزين نركز على الثلاثة دول بس، "وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا" يونس: ٢٨ عارفين معنى إيه حشر؟ هنتجمع والوحوش كمان هنتحشر، دا كمان يا جماعه الدواب والبقر والاغنام، البقر والاغنام هنتحشر ليه؟ معنى علشان اللى مدفحش الزكاة تفضل الخمسين ألف سنة تطأه بأقدامها وحوافرها وأظلافها وأقدامها، خمسين ألف سنة لغاية لما يوم القيامة ينتهى، حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى رياض الصالحين صحيح ثابت عن رسول الله، وكمان الدواب وكمان متاع الدنيا يتحشر إزاي تفيى الارض فلذات أكبادها، الأرض بترجع العمارات والعريبات والموبيلات، بس شايفين الانسان لما ياكل التفاح كان شكلها حلو إزاي وهو بياكلها ولما يجى يرجعها يبقى شكلها إيه؟! بان على حقيقتها، ما عدش الزواق بتاعه، الارض لما رجعت وحشرت الحاجات اللى جواها يوم القيامة بانت على حقيقتها

فيأتى القاتل ويقول فى هذا قتلت! ويأتى السارق ويقول فى هذا سرقت! ويأتى قاطع رحم ويقول فى هذا قاطعت

رحمى! إيه ده! الدنيا لما اتفضحت وبانت على حقيقتها... البرج الجميل ده إى قصر من قصور الجنة لو وقع واتهدم مثلاً مثلاً يعنى يزداد جمالاً ليه؟ أصله من جوا لؤلؤ وذهب، وإنما الدنيا دى من جوا طوب ورملة وزلط فالبرج الجميل أوى ده لو وقع هيبقى منظره وحش قوى هيتفضح.. فى هذا قتلت! فى هذا سرقت! فى هذا أكلت الربا! فى هذا ادبت ظهري لربنا سبحانه وتعالى، فيوم الحشر ده يوم عظيم، كل ده بيتحشر حتى الدبان بيتحشر **"وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً"** يونس: ٢٨ كله موجود فى مكان واحد

خدوا بالكم من الموقف ده **"ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائِكُمْ فَرَزْنَا بَيْنَهُمْ"** يونس: ٢٨ إيه ده الموقف ده بيوصف إيه؟ ده بيوصف زى بالظبط كده لما البوليس يكبس على قهوة... العصابه بتتخاقق مع بعض فيها، فالبوليس بيدخل يقول إيه كل واحد يقف مكانه، اهو بالظبط كدا كأن الصورة بتبينلك مشهد الشركاء واللى اشركوا بيهم قاعدين ماسكين فى خناق بعض فى أرض المحشر، تيجى الملائكة **"مَكَانَكُمْ"** كل واحد يقف مكانه **"فَرَزْنَا بَيْنَهُمْ"** يعنى فض الأشتباك جنبنا دول فى ناحيه وجبنا دول فى ناحيه، كانوا ماسكين فى خناق بعض عارفين زى إيه بالظبط يا جماعه المشهد ده؟ بيفكرنى بأيه أما واحد مثلاً يضحك على واحد ويخليه يسرق فالبوليس قبض عليهم هما الاتنين فيقوم البوليس يجيب اللي اضحك عليه يقوله أنت عملت كدا ليه، يقوله هو اللي ضحك عليا، طب هاتوه، يقوم يجيبه يقوله انت ضحكت عليه؟ قدام الطابط يقوله : انا اعرفك يا بنى! انا عمرى شوفتك! انا ماشوفتكش! ده اللي بيحصل بالظبط، يقوله انت ما شوفتنيش، انت ضيعتني وضحكت عليا ومين اللي ضحك عليا ومين اللي كان بيعد يقولى ومين اللي كان.. تضعيني وتسيبنى، لا يمكن اعترف، مش هاعترف! يقوم ماسك فى خناقه، يقوم الاتنين ماسكين فى بعض مقطعين بعض، يقوم جاي المخبر والا الطابط الصغير يقوم فاصل ماينهم، تخيلوا المشهد اللي بعد كده إيه؟ يقوم اللي ضحك عليه ده يقعد يعدل فى هدومه وهو يعدل فى هدومه يقوله أنا ما عرفوش يا حاضرة الطابط ، اقسملك يا حاضرة الطابط أن انا لا اعرفه ولا عمرى شوفته! هو ده اللي بيحصل

**"وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ"** يونس: ٢٨ كل واحد يقف مكانه، كانوا ماسكين فى خناق بعض، المشهد اللي قبل كده فى سورة القصص **"وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ"** هاتوهم **"فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ"** احنا مانعرفكوش **"وَرَأَوْا الْعَذَابَ"** القصص: ٦٤ ما نعرفكوش؟! فقاموا ماسكين فى خناق بعض هنا فى الصورة **"فَرَزْنَا بَيْنَهُمْ"** جم الاتنين ده فى ناحيه وده فى ناحيه شوف شركائهم بيقلوا إيه **"وَقَالَ شُرَكَائُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِبَّانًا تَعْبُدُونَ"** يونس: ٢٨ وبعد كده **"فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ"** يونس: ٢٩ سبحانه الله العظيم نفس اللي بيحصل فى الدنيا، مشهد من مشاهد الحشر الفظيعة **"هُنَالِكَ"** هنا بس **"تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ"** يونس: ٣٠ كل نفس تعرف الحقيقه المرة اللي ضايعت الدنيا علشانها، وكل واحد يعرف قيمة الدنيا اللي ضيع نفسه وضيع آخرته علشانها وضيع مصيره علشانها! يبقى الزاد الثانى زاد الآخرة

## الزاد الإيماني الثالث : تعظيم الله سبحانه وتعالى

من أولها كده "إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ" صفة الخلق "ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ" يعنى معنى العرش ده انه الملك بتاع الخلق ده كله، ما فيش حد بينازعه عليه "يَدْبِرُ الْأَمْرَ" هو اللي بييده الرزق والأمر والنفع والضرر والصحة والمرض والقبض والبسط "مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ" يعنى الأمر ده كله مالوش منازع فيه، يعنى ربنا بيقولك أنا الملك وحدى، أنا اللي بملك الخلق وحدى، أنا اللي بملك الأمر وحدى "ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ" يونس: ٣ تذكر ده يعنى حاجه سريعه كده، يعنى كإن ربنا بيقولك أن عظمة ربنا دى فى فطرتك مجرد أن تشغل بس قلبك كده حاجه بسيطه خالص هتلاقى فياضانات من تعظيم ربنا اتفجرت فى قلبك "أَفَلَا تَذَكَّرُونَ" أنت مش فاطر كل اللي فى فطرتك اللي انا اودعته فى فطرتكم من تعظيم الله "أَفَلَا تَذَكَّرُونَ"

"هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا" يونس: ٥ تحكم وتقدير محكم من الله سبحانه وتعالى شوف ربنا بيقول إيه بقى فى كلام سريع "إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ" يونس: ٦ أنا عاوز نعيش مع بعض فى جو الآيات على قد مانقدر، عاوز ننفعل جوا الآيات، انا عايز أحس إن القرآن ده مطرقه نازله على جدار الغفله اللي حوالين قلوبنا.. لغاية لما يتفتت بعد ما تسمع شرح الجزء او بعد ما ماتقرأ السورة أو بعد ما تسمع الآية فى التراويح

عايزين يا جماعة نسمع القرآن أكنه مطارق نازله على قلوبنا بإذن الله سبحانه وتعالى "إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ" اختلاف الليل والنهار... يااه شوف ربنا جاب كام فجر وشقه وفجره فى الليل بقدرته من يوم ما خلق الارض لغاية دلوقتى، وجاب كام ليل وأولجه فى النهار بقدرته من يوم ما خلق الارض لغاية دلوقتى "إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْتَقُونَ" يونس: ٦ يعنى بيخافوا، يعنى المفروض لما اشوف الشمس أخاف؟ لما اشوف القمر أخاف؟ آه يا جماعة نخاف... نخاف ليه؟ يا جماعة انا لما أكون عاوزك تطلع ربع جنيه صدقه أقوله اتكسف يا أخى وطلع صدقة، لما أكون عاوزك تطلع خمس جنيه هاقولك قال رسول الله كذا، لما أكون عاوزك تطلع خمسين جنيه هاجبلك شريط عن الصدقة، لما أكون عاوزك تطلع خمس آلاف جنيه هاجبلك شيخ يكلمك عن الصدقة، يبقى كل لما يزداد الحث على الشئ معناه إن أنا عايز منك حاجه عاليه، يبقى الاربعمائة مليار مجرة اللي فى الكون دول والتسع آلاف نوع بتوع الطيور، والثلاثة آلاف نوع بتوع الحيوانات، والعشرين ألف نوع بتوع السمك اللي فى باطن البحر، وكل المظاهر الطبيعىه المهوله اللي ربنا حاططها فى الليل والنهار... كل ده علشان إيه؟ علشان ركعتين تحفظهم! ماينفعش يا جماعة، يا جماعة كل المؤثرات الرهيبه اللي فى الكون دى علشان تذكرك بعظمة الله علشان تبقى حياتك كلها لله علشان تبقى مخلص لله سبحانه وتعالى، علشان قلبك يبقى مع الله سبحانه وتعالى

"قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ" يونس: ٣٥ خدوا بالكم ربنا جاب مع الشركاء

للحق، إنما مع الله جاب للحق "إلى"، يعنى مثلاً لما أقولك ودى المصحف ده إلى آخر المسجد يعنى فيه مسافة إنما لما أقولك أنقل المصحف ده من الحامل للكرسى، يبقى هاشيله بإيدى هاحطه كده، يبقى لما كان طريقك من خلال الأسباب والشركاء كان طريق طويل قوى على ماتوصل، إنما لما كان طريقك للدين أو الدنيا أو للهداية من الله طريقك قصير أوى، يا جماعة من دخل على مراده من باب الأسباب طال طريقه وصعب وصوله، ومن دخل على مراده من باب الله قصر طريقه وقرب وصوله، لما تدخل على حاجتك عايز أى حاجه قول يا رب... خلى ربنا هو أقصر طريق ليك فى كل حاجه انت عايزها لانه فعلاً كده سبحانه وتعالى **"قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ"** هذا ربنا... يعنى فى لحظة تلاقى نفسك، المهدي يصنعه الله بين يوم وليله ممكن يخليك زى المهدي فى الإيمان من يوم وليله، يصلحك قلبك يخليه آية بين يوم وليلة

**"قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ"** يونس: ٣١ مش خايف منه ياخذ سمعك وبصرك اللى انت بتقول أنهم بإيديه! مش خايف منه يموتك وأنت عارف أنه ممكن يموت! مش خايف منه انه بدل ما يدبرلك أمرك يسببك تتوه فى الدنيا لوحده! مش خايف منه ان يمنعك رزقك من السما والارض ويسببك فى الدنيا دى ذليل حيران فقير محتاج مش خايف **"أَفَلَا تَتَّقُونَ"** أنتم ما بتتقوش!

الآيه اللى بعدها ربنا بيقول **"فَأَنَّى تُصْرَفُونَ"** يونس: ٣٢ اللى فى إيده مرتبك وحوافرك وترقيتك، وصحتك وولادك ورزقك ونفعك وضررك، اللى بإيده كل شئ وآخرتك ومصيرك ودينك، وقلبك وناصيتك بإيده، وقلبك بين أصبعين من أصابعه سبحانه وتعالى اللى بإيده... كل ده إزاي قلبك يصرف عنه لحظه؟! إزاي عقلك يصرف عنه لحظه إزاي حياتك تصرف عنه وتبقى لغيره لحظه **"فَأَنَّى تُصْرَفُونَ"** إزاي بعد لما عرفتموا أن ربنا بأيده الأمر كله تصرفوا **"فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ"** يونس: ٣٢ فالكلام عن الله سبحانه وتعالى دا الزاد الإيماني الثالث يا جماعة.

#### الزاد الإيماني الرابع : خروج الدنيا من القلب

يعنى الكلام عن الدنيا كتير فى الصورة، أنا عايز التقط منه حاجه، يعنى ملمح كده الانسان بيحب الدنيا أد إيه شوف ربنا بيقول **"وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ"** يونس: ١٢ يااه منظر النداله بتاعت الانسان فى معامله ربنا، إنت ماشى كده لقيت شريط القطر نزل وقفت القطر عدى الشريط اترفع عديت **"مَرَّ كَأَنَّمْ يَدْعُنَا"** إنت ماسك الكيسين بتوعك وماشى، وانت ماشى اتكعبلت البنطلون اتقطع، طبعاً التراب ملئ وشك ورجليك واتعورت، والكيسين اتفرتوا فى الارض واتبهدت، جه واحد طبط عليك وملك الكيسين تانى، وخيطلك البنطلون ونفضلك التراب، وصلحك الجروح وشربك شوية مايه ولا شوية عصير... قمت باصص كده، لقيت نفسك سليم قمت مكمل تانى خلاص عادى!

جارك اللي جمبك ... ابوس إيديك اتوسط لابني علشان مش عارف ايه.. ابوس ايدك، بعد ما عمك المصلحه تاني يوم وانت نازل على السلم وهو طالع مابصتلوش وماقولتلوش السلام عليكم... نداله! أهو كإن ربنا بيقولك كده الانسان ده ندل في معاملة الله سبحانه وتعالى **"وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ"** ولا كأن في اى حاجه ايه دا **"كَذَلِكَ زَيْنٌ لِّلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ"**

شوفوا الآيه اللي قبلها **"وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ"** يونس: ١١ ده مشهد تاني من مشاهد حب الدنيا مش استعجالهم للخير بالخير معنى الخير موجود أصلاً يعنى أنا معايا ١٠٠ ألف جنبه هم أهو في جيبى أصلاً بس عايز الميه بيقوا ٢٠٠ وال ٢٠٠ بيقوا ٣٠٠ وال ٣٠٠ بيقوا ٤٠٠، فأنا معايا الخير وعايز كمان خير معايا الخير، والايه بتقولك أن الانسان ما بيفرقش بين الشر والخير... هو عايز اى حاجه بتلمع!

عارف لما تجيب عيل صغير فتقوله انا عايز أجيبلك عربيه يا حبيبي أجيبلك عربيه ايه؟ عايز عربيه حمرا بتلمع كده، عربيه بحق وحقيقى! هقوله لاء يا حبيبي العربيات فيه عربيه "لانسر" وفي عربيه "مرسيدس" قولى الموديل بتاعها، قولى انا عاوز عربيه كذا "سى سى" قولى مش عارف عاوز عربيه "باور" ولا مش "باور"... لا انا عايز الحمرا اللي بتلمع! يبنى حمرا بتلمع ايه! الناس يا جماعة... الدنيا جوا صفيحه حمرا بتلمع، هما مش عارفين ايه اللي جواها! عارفين لما كانوا بعض بتوع مشركة الصوفية اللي هما بيعبدوا القبور، يعنى لما كانوا راجحين شايفين قبر وقاعدين يطوفوا حواليه، لما جم يهدوا القبر لقوا جواه ايه؟ لقوه عظم حمار!

اهو احنا كده يا جماعه! احنا قاعدين نطوف حوالين بتاعه... اللي حواليتها صفيحه حمرا بتلمع، هنيجي يوم القيامة لما تتشال الله أعلم هيبان ايه تحتها! عايزين يا جماعة نسترشد بنور القرآن وبالآيمان وهدى الله في إن احنا نعرف ايه الخير وإيه الشر، بلاش الاستعجال اللي في قلوبنا ده، فرنا كإن بيقول الانسان عجول أد ايه في الدنيا الانسان أد ايه هو جه لربنا في الضر علشان الدنيا وأول لما الضر اتكشف خلاص يارب! عارفين زى الطالب اللي في الامتحانات انا معاك يارب وبعد الامتحانات... الامتحانات الجايه يا رب! وقت الزنقه والابتلايات انا معاك يارب ولما يفرج عليه إن شاء الله الزنقه الجايه يارب! إنما أيام تلاقى الامتحانات لسه عليها شهر مثلاً لو بعد رمضان لسه عليها شهر يبدأ بقى التوبه، وأول لما الامتحانات تخلص خلاص عادوا لما نهوا عنه والعياذ بالله! يبقى كإن ربنا بيقولك الانسان بيحب الدنيا أد ايه!

**"هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ"** وهو اللي بيمشيك، هو اللي بيحركك في البر والبحر **"حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ"** أهو كنتم في الفلك، أهو كلنا في الفلك أهو، وربنا دخلنا الفلك مع دول علشان نتفرج عليهم من جوه علشان نعيش في جو القرآن **"حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم"** خلاص معدناش احنا في الضمير، علشان احنا بنتفرج دلوقتي، علشان

نقى بنشوفهم، علشان نعرف شاهد عيان أد ايه الانسان ندل في معاملة ربنا "وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِن أُجِبتْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ" يونس: ٢٢ احنا شايفين الموت بعيننا أهو يا جماعه، شايفينهم وهما بيتوسلوا ويبيكوا وبيتضرعوا لله، شايفينهم اهم قدامنا "فَلَمَّا أَتَاهُمْ إِذَا هُمُ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ" يونس: ٢٣ رجعوا تاني بعدما المشكلة اللي كانت في الشاب اتحلت رجعت تاني، وبعد ما الامتحانات خلصت المصايف رجعت تاني اللي فيها المعاصي رجعت كل حاجة تاني!

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْتُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ"، "إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" يونس: ٢٤ يارب انت بتدينا مثل للدنيا؟ ربنا بيقولك الدنيا زى ما أديك، مثل مثل ايه؟ ده المثل، انا لما بكون بوصفلك الجنة بديلك مثل لإن محناش عارفين شكلها، إنما اديك مثل حاجة انت شايفها بعينك أيوة يا جماعه... لإن من كتر غمامة الشهوات والغفلة اللي غطت عين الناس معدوش شايفين حقيقتها فرينا يدينا مثل علشان نعرف الدنيا اللي قدام عيننا

"إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ" يونس: ٢٤ طبق واحد حضرتك والانعام بياكلوا منه وهو الدنيا، انا اكل في طبق واحد مع الانعام! هيا دى الدنيا قرفان ونفسك عاليه عليك خلى قلبك مع الآخرة "مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ" الأرض اتزينت والشيطان مكيجها تمام وكل حاجة اتمكيجت، والكليبات اتمكيجت والقنوات الفضائية اتمكيجت، والايديز والسرطان لقوله علاج، والارض بقت بتطلع وربنا استدرج الناس، والمطر بقى بينزل "وَوَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا" والدنيا الجميلة حطت المكياج وخرجت في زينتها والناس كلها سجدت لها "أَتَاهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا" كل البنيان قام واقع على دماغهم! الدنيا اتفضحت والدنيا اللي بقت حلوة وجميلة بقت اشلاء منثورة متمزقة، محدش يرضى يبصلها ولا يبقى موجود في المكان اللي هيا فيه "أَتَاهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ"، "وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ" يونس: ٢٥ دى دار الفناء ودار القلب ودار الالام ودار الحقارة، في الدار اللي سلمت من كل هذا "وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ"

### الزاد الدعوي وأنواعه

وبعد الزاد الايماني يا جماعة الزاد الدعوى، الزاد الدعوى خمس حججات ١. الجهد : جهد الدعوة، ٢. الربانية ٣ قوة القلب اثناء الدعوة الى الله، ٤. فن الدعوة، ٥. هم الدعوة

### الزاد الدعوي الأول : هم الدعوة



الهم اللي هوا هم النبي عليه الصلاة والسلام دى اول صفة يبقى عندك... هم النبي صلى الله عليه وسلم، لازم يا جماعة الإيمانيات دى كلها، اه احنا نقعد نسمع الايمانيات دى كلها، والناس محرومة منه ليه؟ احنا نقعد نسمع القرآن والناس محرومة منه ليه؟ شوف هم النبي صلى الله عليه وسلم ربنا يقوله **"وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ"** يونس: ٤٢ من كتر ما النبي صلى الله عليه وسلم اهم في قلبه ربنا يقوله **"وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصَّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ"** انت هتعملهم ايه؟ هتموت نفسك عليهم، واحد مبيسمعش هتعمله ايه!

**"وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ إِلَيْكَ"** يونس: ٤٣ ده كان ربنا اعتبر شكل وش النبي صلى الله عليه وسلم دليل على صدق الاسلام، تخيل لما تبقى من كتر الربانية والإيمان اللي في قلبك وشك نفسه اللي يشوفوا يقول أشهد بأن هذا الوجه ليس بوجه كذاب، زى عبدالله ابن سلام قالها على رسول الله لما دخل المدينة عليه الصلاة والسلام **"وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمَىٰ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ"** هتعملهم ايه؟ لازم يبقى عندك هم زى هم النبي صلى الله عليه وسلم على انقاذ الناس من النار... لازم لازم يبقى قلبك محروق إن الناس هتروح جهنم أو هتتعذب فيها، يبقى عندك رحمة زى النبي صلى الله عليه وسلم

#### الزاد الدعوي الثاني : الجهد

إيه الجهد؟ سورة يونس أطول صوت جدال للمشركين في القرآن كله ١٠٩ آيه جدال يا جماعة، ده احنا في آخر مكة خلاص كفاية اللي قولنا هوهم، كفاية ايه! ده احنا مدام بدأنا نوصل للآخر... مهوا اصل سورة يونس دى آخر فرصة المرحلة، دى آخر فرصة، علشان كده من حكمة برضه ان السورة دى اسمها سورة يونس كأنها رساله لمشركي مكة إن قوم يونس آمنوا في آخر فرصة قبل ما العذاب يأتيهم، فدى آخر فرصة قدامكوا أهو، وفعلا كانت آخر فرصة الشوط ده... كان آخر مكة خلاص

بعد كده خلاص جه التمكين وحت بدر وحت وحت... يبقى الجهد، شوف الجهد بتاع الدعوة المبذول في السورة جهد مهول السورة دى حوالى جزء يا جماعة، كلها جدال ودعوة، يعنى في الآخر كان هيبوس ايديهم... اه ابوة لازم نجرى ورا الناس علشان ندعوهم إلى الله ونجيهم، الجهد ننزل إلى الناس في الشارع ونكلم الناس ونفوت على الناس في البيوت ما هما دول الأنبياء يا جماعة، ونكلم الناس عن ربنا لغاية ما الناس يجوا لربنا سبحانه وتعالى يبقى الجهد اللي باين من طول شوط الجدال اللي في السورة، يبقى الجهد ده باين علشان انصر الدين والجهد ده علشان هم الدين ينتصر، واهم بتاع النبي صلى الله عليه وسلم علشان هم إنقاذ الناس من النار

لازم الاتنين دول بيقوا عندك هم إن الدين ينتصر ويقوم وهم ان الناس متدخلش جهنم، اللي عنده ان الدين بس يحفظ ويقوم ومعدوش هم الناس... يبقى انسان متشدد لانه ميهموش الناس، واللى خايف على الناس بس

ومعدوش هم إن الدين يحفظ ويقام... يبقى انسان متسيب لانه خايف على الناس بس مهوش خايف على الدين، لما يبقى عندك الاتنين تبقى انسان متوازن معتدل في الدين هم الدين وهم الناس

### الزاد الدعوي الثالث : الربانية

الصفة الثالثة يا جماعة والمهمة أوى أوى الربانية... تبقى انسان رباني، يعنى ايه رباني؟ يعنى السورة بتقولك انت ساعى بريد، معاك ورقة تروح تديها للناس، لو سمحت الجواب ده جالك من ربنا، ممكن ترغبهم في الكلام اللي فيه، انما ليس لك الحق على الاطلاق إنك تغير حرف أو كلمة فيه "وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ" يونس: ١٥ الآية دى لو فهمناها بقى طلعلنا بخير جامد أوى النهاردة "وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ" لا يا عم الكلام اللي المشايخ عماله تقوله على المنابر ده كلام ده تشدد مش عاجبنا! احنا... الكلام ده! شوف النبي صلى الله عليه وسلم قالمه إيه؟ شوف ربنا أمره يقول ايه "قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي" ده رقم ١ "إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ" ده رقم ٢ "إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ" \* قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ" ايه الكلام ده؟ الدعوة بتتكون من ٣ حجات

### أركان الدعوة

١. كلام الدعوة : اللي أنا قاعد أقولهولكم دلوقتي... هتقول للناس ايه؟ هتكلم للناس عن ايه؟

٢. منهج الدعوة : تكلم مين قبل مين؟ والدخلة بتاعتك يبقى شكلها إيه؟ وامتى تشد في حيلك على الناس؟ وامتى تعزل وتروح تهاجر؟ خطة الدعوة من أجل التمكين

٣. الداعية نفسه

### أولاً : كلام الدعوة

الرسول صلى الله عليه وسلم لفي شخصيته في ال ٣ تماما... الأولانية كلام الدعوة "قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي" ده مش كلامى يا جماعة، ده أنا بقولكم كلام الله، أنا مبقولش أنا، مبيجيش حاجة من عندى أصلاً، أنا بشوف القرآن والسنة وباجى اكلمكوا بس... يبقى انت بتلغى شخصيتك تماما، ده كلام الله، الكلام كلام الله، يبقى انت إيه؟ أنا ساعى بريد، الكلام اللي بنشوفه دلوقتي الدعاة اللي بيخبوا حته من الدين ويطلعوا حته! الدعاة اللي بيميعوا الأحكام! الداعيات اللي بيميعوا الأحكام! الكلام ده يا جماعة ضد هذا الكلام، علشان كذا شوفوا الكلام ده جاى فين؟ في أوقات الأزمات، بنشوفوا قدام عيننا على الفضائيات أهو في أوقات الثغور المفتوحة والأزمات والواقع الرهيب وظهور الباطل... شوفناه قدام عيننا أهو من الدعاة اللي على الفضائيات اللي الكثير منهم إيه؟ إنه بدء يتماع على الدين ويتناول عن الدين... ليه؟ لأنه خايف على الناس ومهواش عارف يعمل إيه؟ اوعوا في المرحلة دى

تتنازلوا عن ثوابتكموا

الدين وجه جميل انتوا بس اظهروه، انت ساعى بريد فى طريق نصرة الدين الله سبحانه وتعالى، **لو غيرت حرف تبقى خائن افكر كلمة ساعى بريد أوى**، الدين وشه جميل أوى يا جماعه أوى، فواحد ساعات يجى يشوف حسنة فى الوش فالحسنة دى لو انت شوفتها على الشاشة لوحدها هتلاقيها حته بتاعه سودا كده... إيه المنظر الوحش ده عاوزين نشيل البتاعة دى من وش الدين علشان الناس تقبل الدين، فى حين انك لو بصيت على الوش كله هتلاقى الحسنة دى فى وش المرأة مثلا فى الحته دى تلاقيها عاملة كده مشهد لذيد جدا، يعنى أنا عاوز اقولك إن فى ساعات جزئية أو حكم شديد الداعية يقول ده شديد على الناس يا بنى مش شديد على الناس، انت لو عرضت الدين كما هوا الناس هتنبهر بالجمال بتاع الدين... يبقى اول حاجة كلام الدعوة من الله

ثانياً : **منهج الدعوة**

تاني حاجة **"قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقُّاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ"** أنا فى منهج الدعوة وفى خطة الدعوة ماشى ورا ربنا بردوا، أنا اقعد فى مكة هاقعد، هاجر هاجر، المدينة اتفتحت بس متهاجرش دلوقتي غير لما ائذلك حاضر، بعد سنة من فتح المدينة هاجر وخذ أبو بكر حاضر، ادعوا ادعوا، اسكت اسكت، اهجر اهجر، انا ماشى ورا ربنا، انا ماشى ورا الرسم الهندسى اللى ربنا مديهولى فى القرآن، يبقى انت ساعى بريد وانت كمان بتبنى الرسم الهندسى

٨٠ سنة الحركة الاسلامية بتلف حوالين نفسها ليه...ليه؟! لان كل واحد يجى يحسب نفسه هوا اللى فيها يعمل رسم هندسى من دماغه، يقوم الناس تيجى تنفذه المبني ميمش، لان مش ده بتاع ربنا، مش ده الرسم الهندسى بتاع القرآن، لو رجعنا للرسم الهندسى بتاع القرآن وفهمنا منهج الدعوة من القرآن وفهمنا فن الدعوة من القرآن وخرجنا للناس بفقة الدعوه بتاع القرآن، المنهج الدعوة العظيم بتاع القرآن... منهج الدعوة العظيم بتاع كل سورة بيني ملمح صغير منه، لو دخلنا للناس بالفكر ده، شوف أد إيه القرآن أمرنا إن إحنا ننزل للناس ونكسب الرأى العام ونكسب الناس، نكسب مش نقعد إحنا فى الجوامع، والناس برا وياكش تولع زى ما البعض بيعمل... لا... نكسب الناس

شوف لو إحنا دخلنا للناس الأول بالمداخل الايمانية قبل مانكلمهم فى الحلال والحرام زى ما البعض بيعمل، ودخلنا له بالمداخل الايمانية زى ما ربنا قال لنا نكسب الناس، **شوف لو دخلنا بالإسلوب البسيط الضحكة والابتسامه والطبطة والإكرام زى ما ربنا قالنا فى القرآن نكسب الناس**، شوف مبادئ الدعوة فى القرآن لو طبقناها فعلا يا جماعة هنبقى تحفة فى كسب الناس، أهل الباطل مش هيقدرنا يعملوا لنا حاجة، يبقى إذا الحاجة الثانية إنك ماشى ورا الرسم الهندسى بتاع القرآن

## ثالثاً : شخصية الداعية

الرسول صلى الله عليه وسلم لغى نفسه تماماً أو ربنا اللي قاله، دعوتك يا بنى... ارفع الله في دعوتك، اوعى ترفع نفسك، اوعى تقعد قدام الناس وتقولهم أنا امبارح عملت كذا... إنما حصل كذا، أحياناً الداعية يقعد يحكى عن بعض حجات عملها أو جهد بذله من أجل مقصد إنه يبين للناس حكمة من حادثة حصلت... إنما متحسش بنفسك لا... ده الله من عليا امبارح اننا فهمت الحجة دى والله يسر لى، بعد ما كنت هتكلم فى الموضوع ده هتكلم فى الموضوع ده، والله رزقنى بفهم كذا فى الحجة دى، دايماً الله هيا الكلمة على لسانك... الله الله الله... هيا دى كلمات الانبياء

يبقى تالت حاجة "قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ" يونس: ١٦ انتو فاكرين إن الدين ده فكرة طلعت فى دماغى وجت اكلمهالكوا! انتو فاكرين إنما حاجة كذا... لا... ولا منهجى ولا فكرى ولا حاجة، ده حاجة من عند الله، ده دين الله والشباب اللي بيدخل الجوامع وبيلجأ للدين وال ٩ صفوف عربيات اللي بيحوا يصلوا التراويح كل دول يا جماعة من عند الله، مش من عند حد الدين ده أو الملتزمين دلوقتى، زرع الله فى حد يقدر يحصد زرع زرع الله؟! دول بناء بناه الله سبحانه وتعالى بيده، حد يقدر يهدم ببيان بناه الله؟! دول النور الله حد يقدر يطفى نور الله!؟

خدوا بالكوا كل ما حرب أهل الباطل بتزيد على أهل الحق.. الإيمان بيزيد أكثر سبحانه الله، علشان كان ربنا يقولك دى دعوتى أنا... مش دعوتكو إنتوا، الغى شخصيتك فى الدعوة وارفع الله فى دعوتك... الله يرفعك، انما هترفع نفسك... الله هيخفضك ويخفض الدعوة بتاعتك... يبقى دى الربانية، دى بعض ملامح الربانية فى سورة هود، إن شاء الله هنتكلم عن ربنا كلام جميل جدا فى قصة سيدنا نوح، إزاي إنك أنت يبقى قلبك كله مع الله، حياتك كلها مع الله، إزاي إنك تبقى عايش ليل نهار... حياة القلب كلها مع الله سبحانه وتعالى

## الزاد الدعوي الرابع : قوة القلب فى الحق

خلى قلبك جامد... انت صاحب الحق مش هما، شوف سيدنا نوح، بص سورة الأنبياء نوح وموسى فى آخر السورة، اشمعى نوح وموسى؟ دول الاتنين اللي ربنا نجاهم عن طريق البحر، ده شق له البحر، وده اجرى له السفينه فى البحر، ودول الاتنين اللي قومهم غرقوا فى البحر ده فى الطوفان وده فرعون فى البحر، فدول الاتنين شوف قوة قلبهم شكلها إيه؟

سيدنا نوح يقول لقومه "وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكْرِي بآيَاتِ اللَّهِ " يونس: ٧١ معدتوش قادرين تستحملوني وانا واقف فى السوق بكلم الناس عن ربنا "فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ" أعلى ما فى خيلكم اركبوه، هاتولى كل امكانياتكم وهاتوا كل طاقتكم وهاتوا كل أهل الباطل معاكم "ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ" متسيبونيش يوم واحد، مستتيكوا وواقف اهو، هاتوا كل قوتكو

وتعالوا شوفوا هتعملوا ايه؟! أنا مع الله، إني توكلت على الله، شايفين القوة؟ شايفين قوة القلب يا جماعة شايفين اليقين اللي يهد جبل ويتزلزل قدامه الجبل!

شايفين سيدنا موسى بعدها فرعون يقول إيه " **اِثْتَوَيْ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ** " يونس: ٧٩ هاتولى كل ساحر اسحر بيه الناس هاتولى ساحر الفضائيات علشان اسحر بيها الناس، هاتولى ساحر الجنس علشان اسحر الشباب يتسعر بيه، هاتولى كل ساحر يبعد الناس عن الدين وفرعون يقول إيه يقتل ابناء المسلمين ويذبح ابنائهم ويستحى نسائهم، فرعون قاعد يستعمل سلاح القهر والتعذيب، وموسى قاعد يستعمل سلاح الدعاء واليقين

" **وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** " يونس: ٨٨ إنك آتيت امريكا سلطانا وقنابل نووية، مش امريكا اللي عملت كدا ده ربنا اللي مديها يا جماعة، علشان تعرفوا ربنا هوا الفاعل في الكون " **إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوْا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ** " موقن إن العذاب جاى، وموقن إن النصر جاى، وموقن إن ربنا هيحكم للحق " **قَالَ قَدْ أُجِيبَتِ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ \* وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرْقُ** " يونس: ٨٩: ٩٠ نهاية المشهد ... شوف قوة قلب موسى كان شكلها ايه! ونهاية فرعون كانت شكلها ايه! وجبريل يقول للرسول عليه الصلاة والسلام: " **يا محمد! فلو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فأدسه في فيه، مخافة أن تدركه الرحمة** " صححه الألباني سبحان الله العلي العظيم مش عارف يقول لا اله الا الله! " **قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ** " قول لا اله الا الله مش عارف ينطقها! مهوا ماعش عليها هيموت عليها إزاي؟! **عاوز تموت على لا اله الا الله؟ عيش على لا اله الا الله، عاوز تبعث على لا اله الا الله؟ عيش على لا اله الا الله، عاوز تبعث مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم عيش على منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم، عاوز تبعث بجوار الله في الجنة في الفردوس الأعلى؟ عيش بجوار أمر الله في الدنيا، عاوز الدين يرفعك يوم القيامة؟ ارفعه فوق كل حاجة في قلبك، اللي انت عاوز تتعامل بيه في الآخرة تعامل بيه في الدنيا ... قوة القلب في الحق**

### الزاد الدعوي الخامس : فن الدعوة

الصفة الأخيرة في صفات الدعوة قبل أن نختتم هذا اللقاء ... صفة الفن، فن الدعوة، خليك فنان في الدعوة، إزاي سورة يونس من أصعب السور في الحفظ؟ ليه الشاب أو الأخت يقولوك انا مش عارف احفظها؟ مش عارف الآيات شوفوا يا جماعة، شوفوا فن الدعوة السورة بدأت بالكلام عن القرآن " **أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا** " يونس: ٢ وبعد كده الكلام عن الله " **إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ** " يونس: ٣ ركزوا معايا في المرآة الجميلة اوى دى،

بعد كده الكلام عن الآخرة "إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا" يونس: ٧ مأواهم النار والتانين مأواهم الجنة، يبقى الكلام عن الآخرة، القرآن.. الله.. الآخرة

بعد كده الكلام عن حب الدنيا، مظاهر حب الدنيا "وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا" يونس: ١٢ استعجاله للخير كل مظاهر حب الدنيا، بعد كده صفحة جدال "وَإِذَا تُلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَأَنْتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ" يونس: ١٥ شوفوا معايا تاني أهو... قرآن.. الله.. الآخرة.. حب الدنيا.. الجدال، اللي كان قبل الجدال ايه؟ حب الدنيا، اللي بعد الجدال على طول هنرجع حب الدنيا تاني، اللي بعد الجدال "وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّن بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُمْ إِذَا هُمْ مَكْرُوفٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا نَكْمُرُونَ" يونس: ٢١ و"إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ" يونس: ٢٤

اللي كان قبل حب الدنيا في الشوط الاولاني كان الآخرة، يبقى اللي بعد حب الدنيا - هيا صعبه شوية ولكن اللي معاه مصحف هيجبها معايا على طول - اللي بعد حب الدنيا الآخرة تاني "وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِّمْلِهَا" يونس: ٢٧ و"وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ" يونس: ٢٨ يبقى الآخرة، اللي كان قبل الآخرة الكلام عن ربنا، يبقى يرجع بعد الآخرة الكلام عن ربنا "أَمْ نَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ" يونس: ٣١ "قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ" يونس: ٣٤ "قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ" يونس: ٣٥

ثم بعد كده الكلام عن الله، اللي كان قبل الكلام عن الله الكلام عن القرآن، يبقى بعد الكلام عن الله الكلام عن القرآن "وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّهِ" يونس: ٣٧ ايه دى؟ يبقى مرايه.. في الأول والآخر القرآن، بعد كده ندخل شوية نلاقى في الأول والآخر الله، وبعد كده ندخل شوية هنلاقى في الأول والآخر حب الآخرة، وبعد كده ندخل شوية هنلاقى في الأول والآخر حب الدنيا، وبعد كده في النص الجدال، ياسلام يارب على فن الدعوة، يا سلام يا جماعة لو نتعلم فن الدعوة من القرآن، ربنا حطلك الجدال بتاعهم وقبله حب الدنيا وبعده حب الدنيا... اوعى تفكر انك لما بتروح تكلم صاحبك في الإلتزام ويقولك مش مقتنع ومقتنع ويوقعك في الشبهات، مشكلته أصلا مش في الإقتناع وعدم الإقتناع ده مشكلته حب الدنيا، علشان كده ربنا حطلك حب الدنيا قبلها وبعدها علشان يقولك إن السبب هوا حب الدنيا، فاعى يضحك عليك وتقعده تناقشة وتجادله وهوا مش ده سكتته اصلا، طب حب الدنيا حط قبله وحط بعده ايه؟ الآخرة كأن المطحنة اللي بيطنح فيها حب الدنيا هيا الآخرة، عايز تعاند حب الدنيا في قلبك اسمع كل يوم شريط عن الجنة والنار والقيامة والموت، عاوز حب الدنيا يتنسف في قلبك وانت بتقرى القرآن وبتختمه اقف عند كل ايه من آيات الآخرة وكررها خمس مرات تلاقى حب الدنيا بيتنسف من قلبك، طيب قبل حب الدنيا؟ الله... يبقى الله والدار الآخرة هما العلاج الايماني الاساسى، طيب وقبل الله؟ قبل ذكر الله؟ استغفر الله كأن

القرآن هو البداية وهو المنطلق وهو الحاجة التي بتدنيا المادة التي احنا بنعمل بيها، كل ده الشوط الكبير أوى ده كان الجدل فيه آه علشان كده لما تقول اطلع إدى درس متدينش درس عن المعصية الفلانية، وبعد كده درس عن المعصية الثانية، وبعد كده درس عن المعصية الثالثة، وبعد كده درس عن المعصية الرابعة، يعنى الواحد فى صدره شئ من هذا الأمر فى مسألة انك تدى مثلا كل معصية فى شريط يا جماعة، مشكلة الناس مش كده.. مشكلة الناس إن مفيش إيمان، يبقى لو قولتلك دلوقتى حضرلى درس عن الحجاب هتعرف هتقولى إيه ولا متعرفشى؟ هتعمل إيه؟ هتبدء الأول مقدمة عن انتى عارفة مين اللى انتى بتعصيه؟ انتى عارفة عظمة ربنا اللى انتى بتعصيه اد إيه؟ وبعد كده تتكلم عن الجنة والنار، عقوبة ترك الحجاب وترك أمر الله فى الجنة والنار، وبعد كده نتكلم طب انتى شبهاتك إيه؟ طيب انتى مشكلتك إيه علشان متلبسش الحجاب؟ وبعد كذا فى الآخر شوط تانى تذكرها بالجنة والنار وبعظمة ربنا سبحانه وتعالى

أيام ما كان الواحد بيتكلم عن الحجاب بفضل الله وبمنة الله سبحانه وتعالى كان الواحد كان قدامه اختيارين يبقى الشريط كله عن الحجاب أو الشريط يبقى بيتكلم عن ربنا، أو الدار الآخرة وفى النص كلام عن الحجاب، بفضل الله اخترت الإتجاه اللى فى سورة يونس وبفضل الله وبمنة الله وبكرم الله سبحانه وتعالى، يعنى لله الحمد والشكر كانت النتائج بفضل الله... أسأل الله أن يتقبل سبحانه وتعالى مننا جميعا، المقصد يا جماعة اتعلموا فن الدعوة بقى، يبقى هتروحووا تكلموا الناس عن إيه؟ الله والدار الآخرة، عايز تصلح قلبك؟ تكلم قلبك عن إيه؟ الله والدار الآخرة، يبقى دول الخمس حجات اللى هما زاد ليك فى الدعوة ١- هم الدين إن الدين يقام ٢- هم الناس ان هما ينقذوا من النار حرام علينا والله العظيم، يبقى هم الدين وهم الناس، بعد كده قوة القلب فى الحق، تبقى راجل تبقى قوى فى الحق متتهزش تبقى قوى، أسد... أسد نازل يكلم الناس عن ربنا

تخيل لو اتهدد أسد نازل يكلم الناس عن ربنا سبحانه وتعالى، رقم ٤ الربانية حياة القلب مع الله... أنا مش هقول حاجة ده دعوة ربنا وأنا بقول كلام ربنا ومستنى الفرج من ربنا، وأنا مملكش لى بيكذب حاجة ولا بملك لى بيصدق حاجة ولا بملك لنفسى حاجة، وداعيا الى الله بإذنه... ده أنا علشان أنزل أقول الكلمتين دول عن ربنا واخذ الإذن من ربنا، أنا إيه وكل وظيفتى ارفع الله فى الدعوة، أنا مليش أى دور يا جماعة، والله ولو قولت كلام جميل الله اللى القاه على لساني إنك عايش مع الله فى الدعوة، يا جماعة صفح خطيرة خطيرة والله لو تدخل فى قلوبنا مقاييس الدعوة دلوقتى هتنقلب تماما، ثم الصفة الخامسة فن الدعوة... اعرف تدخل للناس ازاي واعرف تكلم الناس فى الدين ازاي، واوعى يدضحك عليك بالجدالات والشبهات مش ده السبب الاساسى

**اثبت على الإيمان والتوحيد واليقين**

ثم فى نهاية السورة يعنى الكلمة الاخيرة، افرض الواقع ده شد عليك اوى والدنيا اسودت اوى وملامح الصورة رأيتها

كلها سوداء والنفور كلها اتفتحت، ولقيت نفسك تعبان ولقيت ان الدنيا كلها بتضيع، وحسيت ان اهل الباطل هما اللى ليهم الصولة لا... لازم تثبت كإن ربنا في اخر السورة قالك اثبت على ٣ حجات ال ٣ جم في كلمة قالها سيدنا موسى لقومه **"إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ"** يونس: ٨٤ حق الايمان **"فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا"** التوكل **"إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ"** الإسلام اللى هوا الإلتباع للأمر أو الإستقامة على أمر الله، التلاته دول اللى جم في السورة اللى ربنا ختمهم في اخر السورة **"قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ"** دى الخاتمة **"قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي"** يونس: ١٠٤ الله سبحانه وتعالى يحفظ القرآن في قلوبنا يا جماعة اللهم امين يارب، من نسي القرآن فهذا نسيان ذاكرة يا جماعة يا نسيان قلب، غفلة قلب او شهوة طلعت عليك في اللحظة دى، نسئ الله سبحانه وتعالى ان يثبت القرآن في قلوبنا كل ما قلبك يخلص لله كل مافعلا هتبقى ذاكر للقرآن

**"قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ"** خدوا بالكم يا جماعة يبقى أنا بعبد الله وحده يبقى "الله أحد" ...خد بالك من الكلمة دى، "الله أحد" مبعبدش غير الله سبحانه وتعالى **"وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ"** يونس: ١٠٥ حنيفا يعنى إيه؟ يعنى ميل عن كل الآلهة دى وخلى وجهتك هيا الله "الله الصمد" اصمد إلى الله وحده، وسيب كل الآلهة الثانية وسيب كل السكك الثانية **"وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ"** يونس: ١٠٦ ولا تدعو من دون الله ايه؟ مالا ينفعك ولا يضررك **"لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \*وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ"** الإخلاص ٣: ٤ انت بتدعو مين؟ مفيش حد زى ربنا أبدا، ادعوا الله الذى ليس له شبيهه ولا نظير، يبقى التلات آيات اللى بيقولولك اثبت على اليقين والإيمان والتوحيد هما التلاته بتوع أعلى سور التوحيد اللى بتعدل تلت القرآن وهيا سورة الاخلاص

الحاجة الثانية التوكل **"وَإِنْ يَمَسُّنَّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ"** يونس: ١٠٧ محدش هيملك لك أى حاجة في الضر غير الله في تنزيله وفي رفعه **"وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ"** عارف لما يقولك أنا عاوزك بخير، أنا عاوز اشوفك بخير مش يردك بخير... يعنى يدك خير؟ لا يربدك بخير يعنى بخير في كل حاجة، يعنى يريد إن أحوالك كلها تبقى بخير **"وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ"** ليه يارب الغفور الرحيم هنا؟ هتتكرر في هود تانى ... كأنك بتقول: "والله انا ما استاهل حاجة" انت بذنوبك متستاهاش اصلا ولكن علشان ربنا غفور رحيم بينزلك فضله وبيرفع الضر عنك بمغفرته وبرحمته **"قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّٰ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ"** يونس: ١٠٨ يبقى الآيه الأوليه محدش يملك لك حاجة، الآيه الثانية ولا انت تملك للناس حاجة هو ده التوكل محدش يملك لأى حد في الكون كله اى شى إلا الله، اثبت على التوكل، يعنى اشتغل في الدين، يعنى محدش يملك لك في الكون أى شى إلا الله، هتخاف ليه؟ ان كنت هتخاف تخاف من الله، وربنا امتى ينزل عقوبته؟ لو سببت الدعوة، يبقى لو هتخاف خاف من ترك الدعوة متخافش من الشغل في الدعوة



سفينه النجاة هيا سفينه الدعوة... هيا سفينه نوح اللى هنتكلم عنها بكرة بإذن الله سبحانه وتعالى، أخيرا "وَاتَّبِعْ" يونس: ١٠٩ أسلم... الإسلام لله والإتباع "وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ" طب أنا بقالى اسبوع ولا اسبوعين بدعو والا بتعبد والا... بس بدئت اتعب... لا "وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَخُذَكَ اللَّهُ" الصمود يا جماعة، إن يبقى فيه صمود، إن يبقى في مصابرة، إن يبقى في مثابرة، مش اتباع شوية ولا شغل في الدين شوية... لا... لا... للنهائية... الطريق، يارب وانا صابر على دينك وعلى تكاليفك "وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَخُذَكَ اللَّهُ" يحكم بالنصر في الدنيا لينا بإذن الله سبحانه وتعالى، وبالتمكن وبعودة العراق وبعودة افغانستان، وبعودة الخلافة وبعودة الشريعة، وبعودة الهداية وبأسلمت المجتمع وبعودة القلوب إلى الله سبحانه وتعالى، وبعودة عزة الإسلام على الكفار، وبعودة صورة الاسلام المشرقة في العالم كله وبعودة دخول الناس في دين الله افواجا "وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَخُذَكَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ" يونس: ١٠٩...

أسئل الله سبحانه وتعالى أن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور ابصارنا وجزاء همومنا وذهاب احزاننا، اللهم علمنا القرآن، اللهم وسع رزقنا من القرآن، اللهم وسع نصيبنا من القرآن، اللهم افتح علينا من عظيم فضلك في فهم القرآن يارب العالمين يارب العالمين يارب العالمين اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا املئ به ليلنا ونهارنا، ارزقنا العمل بالقرآن ارزقنا فهم القرآن، ارزقنا تلاوة القرآن، ارزقنا القيام بالقرآن، ارزقنا ان تكون حياتنا كلها للقرآن وبالقرآن انك ولى ذلك والقادر عليه.. سبحانه الله وبمحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك وأتوب اليك .

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله، تفضلوا هنا :

<http://www.way2allah.com/forums/forumdisplay.php?s=d5fa851b936c6742ef5d2ac53524ee58&f=36>